

محمد بن عويس محملة برجال مسلحين يبلغ عدد هم نحو خمسة آلاف رجل وعندما سأل عن سبب وجودهم هنا قيل لهم انهم أتوا للمحاربة أهل القطيف وهم استولوا على السفن العائدة لأهل القطيف والكويت ونهبوا بها إلى البحرين ٥٠٠ ويقول كاتب التقرير أن الشيوخ الثلاثة المذكورين حضروا بأنفسهم إلى السفينة العثمانية وقالوا لن نسمح لكم بانزال راكب أو حمولة إلى البر ثم جاءت سفنهم وحاصرت السفينة العثمانية آثور من الأمام والخلف للحيلولة دون انزالها مواد غذائية إلى البر وذكر كاتب التقرير أنهم بايعوا من الانجليز صرفوا الخزائن منذ خمسة أشهر لمحاصرة القطيف وقطع طرق التموين عنهم ونصحوا السفينة العثمانية بمغادرة الميناء وقالوا أنهم علموا الريان الانجليزى في البحرين دونيك بالإمر وينتظرون منه التعليمات في ذلك ٥٠٠ ويمضي صاحب التقرير في عرض ما دار بينه وبينهم من حديث فيما يتعلق بأسباب هجومهم على القطيف وتلقيهم التعليمات من الانجليز ويقول ان اللقاءات تكررت بينهم وأن السفينة آثور غادرت ميناء القطيف يوم السبت الواقع في السادس والعشرين من الشهر المذكور متجهة إلى البحرين دون أن يسمح لها بانزال ٢٨ راكباً ركبوا الباخرة من البصرة لينزلوا في القطيف ٥٠٠ ويقول ان السفينة العثمانية وصلت إلى البحرين حوالي الساعة السابعة من نفس اليوم وأنه قابل الريان الانجليزى دونيك في البحرين وقال انه ليست لديه معلومات عن الحملة على القطيف وكل ما يعلم أن هناك عدداً من السفن لمراقبة الأوضاع عن كذب وعلام البحرين عن أى تحرك معاد لها في ذلك الجانب وكذلك قابل هووربان السفينة آثور الشيخ عيسى شيخ البحرين فقال مثل قول دونيك الريان الانجليزى ولكنه أضاف الى أن الأمور ستعود خلال أيام قلائل إلى مجراها الطبيعي وسلم كتاباً منه إلى الريان السفينة العثمانية يقضي بعدم التعرض لها وفي اليوم التالي غادرت السفينة البحرين متوجهة إلى قطيفة ٥٠٠ وقد سرد صاحب التقرير ما شاهدته وسمعه في الموانئ التي مرت بها سفينته آثور خلال هذه الرحلة التجارية في الخليج التي بدأت في الثالث والعشرين من أيلول (سبتمبر) وانتهت في الثاني عشر من كانون الأول (ديسمبر) وقد اشتمل التقرير على معلومات قيمة عن العلاقات القائمة بين الشيوخ المنطقة وسبب ابتعادهم عن العثمانيين وميلهم إلى الانجليز ٥٠٠

٣ - حل بقرية سرية وردت من ولاية بغداد إلى المدارة العظمى بتاريخ ٩ كانون الثاني (يناير) ١٢٨٦ مالية حول استيلاء سعود على القطيف والبصرة بالقوة التي جمعها من نواحي مسقط وبالمنطقة الأجنبية التي حصل عليها ٥٠٠